مركز عدن ينظم ورشة خاصة بـ " تدريب راصدي انتهاكات حقوق الإنسان"

14 اكتوبر / خاص :

نظم مركز عدن للرصد والدراسات والتدريب في فندق ميركيور بمدينة عدن ورشة عمل تدريب الراصدين لانتهاكات حقوق الانسان بمحافظة عدن .

واستهدفت الورشة التدريبية نحو 30 مشاركاً ومشاركة من المحامين ونشطاء حقوق الانسان بالمدينة .

وفي الجلسة الافتتاحية للورشة التدريبية قال الاستاذ قاسم داؤود رئيس مركز عدن للرصد والدراسات والتدريب: كنا نأمل في مركز عدن ان يضم هذا اللقاء جميع المحافظات الجنوبية ولكن لظروف خارجة عن ارادتنا اقتصر الامر على مدينة عدن فقط .

وأضاف داؤود ان هذه الورشة ستكون عبارة عن نقاشات عامة وتبادل معلومات حول كيفية تنظيم آلية جامعة لتوثيق ورصد الانتهاكات واننا في المركز نولي اهتمامنا بقضايا الانتهاكات وانصاف الناس والدفاع عن حقوقهم والعمل على ألايفلت مرتكبو هذه الجرائم من المساءلة والعقاب .

وقال داؤود ان تنظيم هذه الورشة التدريبية كان بدعم ذاتي من المركز نفسه دون أي تبنى من المنظمات الدولية الداعمة لمثل هكذا نشاطات مثمرة مشيرا إلى ان الهدف من هذه الورشة هو الخروج بتشكيل وحدات رصد دقيقة ومهنية وانهم في مركز عدن حريصون على العمل مع الجميع دون استثناء لأي منظمة والتنسيق مع مؤسسات الاعلام المتعددة .

من جانبه تمنى الاستاذ فضل علي عبدالله رئيس المنظمة اليمنية للحقوق والحريات والديمقراطية من جميع النشطاء والمنظمات الحقوقية العمل ضمن اطار فريق عمل موحد نحو اعداد تقارير حقوقية مشتركة يتم التوقيع عليها ورفقها للمنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان .

حضر افتتاحية الورشة التدريبية الاستاذ ايوب ابوبكر مدير مكتب العمل والشؤون الاجتماعية بعدن والاستاذة فاطمة مريسي والاستاذ فضل علي عبدالله والقاضية صباح علواني ومسؤولي منظمات مدنية وحقوقية وشخصيات اجتماعية .

مها محمد عوض رئيسة مؤسسة وجود للأمن الإنساني في حديث لصحيفة 14 أكتوبر :

أنتجنا حلقات إذاعية حول العدالة الانتقالية

الأمن الإنساني يعني توفير الحياة الكريمة للمواطن

تعد مؤسسة وجود للأمن الإنساني احدى مؤسسات المجتمع المدني الموجودة على ارض مدينة عدن ، وبالرغم من عمرها القصير في الانطلاق الا انها سطرت أروع عمل في مجالات عدة خدمت الشباب بعدن وبعض المحافظات الجنوبية الأخرى...(وجود) الاسم الذي حمل فكرة البزوغ لشمس هذه المؤسسة التي أكدت رئيستها الأستاذة والناشطة مهأ محمد عوض ان المؤسسة كإحدى منظمات المجتمع المدني انطلقت في 12 / 12 / 2012م وهو عمر قصير ولكن المشاريع التي تبنتها خلال العامين كانت محط حديث عدد كبير من الشباب في عدن ولحج . وحتى نعطي معلومات أكثر حول مافي جعبة هذه المؤسسة الحديثة المنشأ التقينا برئيستها الأخت مها محمد عوض التي دار معها الحديث التالي :

حاورها / مروان صالح الجنزير

النشأة

■ كيف ترين صدى عملكم في المؤسسة وانتم حديثو النشأة ؟

- في البداية اشكر صحيفة 14 اكتوبر على نزولها الى مكتبنا في المؤسسة وهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى اهتمامكم بالعمل المدني المستهدف للشباب عامه وللمجتمع ككل ، لقد نشأت المؤسسة في تاريخ 12 - 12 - 2012م و لم نحتفل بالعام الاول للمؤسسة لسبب رايناه اسمى واجل وهو أن احتفالنا لن يكون سوى حين نقطف ثمار جهدنا وعملنا في المستقبل اذ نشعر باننا في بداية الطريق ونحاول ان شاء الله أن نكون اكثر اجتهادا من خلال البحث عن الشباب من ذوي الخبرات والمؤهلات .

■ لماذا (وجود) وليس اسما اخر ؟

- فكرة مؤسسة وجود هي فكرة ماخوذة من مفهوم الامن الانساني والذي يعتبر مفهوما متطور عن غيره لم يتم تبنيه في بلادنا بالشكل المنهجي المؤثر للمقصد ، الذي جاء من اجله حصر مسالة التنمية وتعزيز حقوق الانسان في اليمن .

لذلك نحن حرصنا من خلال قراءة المرحلة التي نعيشها والواقع المرتبط بحياتنا اليومية على تبني مفهوم يحمل في تطبيقه على الواقع حياة حقيقية كريمة تحقق للناس جميعا... من هنا جاءت فكرة وجود باعتبارها هي الحقيقة التي لابد ان نعمل من خلالها في اطار الهدف الذي هو الأمن الإنساني بكل اشكاله وابعاده .

هل تقصدين الامن الانساني الماثل امامنا على الساحة اليمنية ومايحصل فيها من حالة تخبط سياسي وحالات فقدان الامن وزعزعة الاستقرار ؟؟؟

- انا كما قلت لك موضوع الأمن الإنساني كمفهوم في إطار التعامل معه عبر المنهجية العالمية والدولية فيما يتعلق بالتنمية ، صحيح ان من يقراء الأمن الإنساني سوف يذهب فكره الى الحماية من السلاح وحالات الحرب لكن هذا ينطبق في حالات الامن الانساني فقط فتوفير الحياة الكريمة وعيش اقتصادي آمن هو ايضا نوع من أنواع الأمن ، فالامن الصحي والامن البيئي والامن الاجتماعي والسياسي والثقافي كلها تظلل عليها مظلة الامن الانساني.

هل الفكرة قريبة من الواقع الذي نعيشه ؟

- ان الواقع الذي نعيشه يشهد بان انعدام الاستقرار حاليا ناتج من داخل الانسان باعتبار افتقاده لبعض المقومات التي ذكرناها سلفا وضع الشباب الآن موضوع تحت فراغات اجابتها الفقر حالات البطالة والفوضى والانفلات كل هذا دفع بالناس الى اللهاث وراء صراع البقاء .

إذن وجود هي الحامية الفعلية لحقوق الشباب ؟

- فئاتنا المستهدفة هي الشباب والشابات الأكثر عرضة للاقصاءات وهذا واضح بشكل كبير وأضيف أيضا بأنهم هم مواطن التحكم وهم يريدون أن يصنعوا شيئا جديدا بهم كما فعلت الأجيال السابقة انهم بحاجة الى الفرصة ونحن في وجود نعطيهم بعض الفرص ليصنعوا طريقهم فيما بعد .

■ ماهي طبيعة المشاريع التي قدمتها وجود للشباب خلال العامين الماضيين ؟

اولا : حاولنا ان نخلق صلة مع الشباب في تشكيل تجمع مؤسسي خاص بهم ففي اطارنا نحن في وجود انطلقنا بـ 20 شابا وشابة واستطعنا ان نزرع علاقة وثيقة فيما بينهم وأوزعنا في قلوبهم وعقولهم محور التغيير لحياة افضل قدمت لهم مساعي في التدريب والتأهيل .

ثانيا : توزيع المبادرات التي ستساعدهم في المشاركة الفعلية ضمن أنشطة المؤسسة في نفس الوقت ترتبط علاقتنا بالنساء ولازلنا في إطار تكوين هذه الشبكة النسائية .

واضافت : كانت لنا لقاءات مشاركة مع فرق عمل من خلال ممثلي المؤسسة مع منظمات اخرى غير حكومية مثل مؤسسة شركاء التي عملت على مشروع العدالة الانتقالية إذ نفذنا المشروع عبر إقامة جلسات حوارية في عدن ، وكان هناك أيضا عمل مع مؤسسة اطار للتنمية في مجال تعزيز دور النساء في المشاركة السياسية بالتركيز على المنظمات النسائية الناشئة وايضا عملنا على مشروع استجابة الذي ارسلناه الى جهات دولية حيث توسعنا في هذا المشروع من خلال عمل شراكة مع الشباب في المديريات التي عملنا فيها ، ايضا كان عندنا تدريب حول دراسة وثيقة مخرجات النوع الاجتماعي لادماج النوع الاجتماعي في العدالة الانتقالية وهذه الوثيقة هي الوحيدة التي صدرت من اليمن عموما وحاليا نحن في المؤسسة نعمل على قراءة هذه الوثيقة من منظور مخرجات الحوار الوطني .

لماذا لم تعمموا تجربتكم هذه إعلاميا ؟

فعلنا ذلك فعلى الصعيد الإعلامي انتجنا حلقات اذاعية حول العدالة الانتقالية وانتاج (سيفي) تلفزيوني سيتم عرضه في التلفزيون قريبا المسالة كلها حول نشر العدالة الانتقالية ايضا خلق العدالة بين المجتمع وتطبيق آليتها ، اضافة الى منجزات المؤسسة الحديثة النشأة مازلنا ننفذ مشروعا حول تعزيز المواطنة في التربية البدنية عملنا عليه في محافظتي عدن ولحج .

كم عدد الشباب المستهدفين ؟

- في التدريب استهدفنا نحو (90) من البريقة والتواهي والمنصورة والمعلا والاطراف القريبة من التواهي ومديرية صيرة .. استهدفنا ايضا في دورة العدالة الانتقالية نحو (130) شابة من مختلف الطوائف السياسية ومنظمات المجتمع المدني وطبيبات ومحاميات واعلاميات اذ نسعى من خلال تدريب هذه الكوكبة من الكفاءات الى ايجاد تحالف نسائي يرتبط بالعدالة الانتقالية .

ماذا عن محافظة لحج ؟

- في لحج استهدفنا نحو (100) شاب وشابة من مختلف الفئات الجامعية والرياضية بالاخص في مديريتي الحوطة وتبن وتم تنفيذ البرنامج التدريبي على اربع دورات بواقع (25) مشاركا في كل دورة ،مازلنا مستمرين في تنفيذ انشطة المشروع معهم حول الربط وتعزيز المواطنة في التربية البدنية .

هل اوجدتم عدداً من الاصدارات تتعلق بالمشروع ؟

- اوجدنا اصدارات خاصة بالعدالة الانتقالية من منظور الواقع اليمني و نحن نركز على هذا الجانب كاستعراض الناحية التاريخية لمفهوم العدالة الانتقالية وعلاقته بحقوق الانسان والديمقراطية (النوع الاجتماعي) كذلك التجارب الدولية وركزنا على تجربة جنوب افريقيا والمغرب المعززة لثقافة الشباب وان شاء الله نخرج بحصيلة جيدة .

■ كمؤسسة تمس الأمن الإنساني هل نفهم بأنكم أصدرتم بيانات حول حالات عنف باليمن ؟

- نحن اصدرنا البيانات كمؤسسة مثل بيان احداث العنف التي وقعت في عدن وحضرموت اذ كان لنا موقف استنكاري منها كونها احتوت على حالات قتل للمتظاهرين ، نحن طرف ضمن عدد من المنظمات الحقوقية والانسانية ولو كانت تنبيهاتنا لاقت اذانا صاغية ماحصلت هذه الاشكاليات .

■ كيف تنظرين الى واقع عمل منظمات المجتمع المدني في عدن واليمن عامة ؟

- عائمة في وسط الضبابية المشوشة فمنظمات المجتمع المدني حاملات الرسالة الحقيقية لقضايا حقوق الانسان اساسا و خدمة الانسان ضبابية غير عادية مشوشة تتضارب فيها الاصوات لكن لن نفقد الامل فالمؤمنون بالقضايا هم الصامدون في الاخير.

■ مؤسسة وجود للأمن الإنساني ماذا تريد أن تقول في كلمتها الأخيرة للشباب ؟

-اتمنى ان ينظر الشباب لنفسه من خلال توظيف طاقته في المجال الذي يريده وكذا تحديد قيمته الذاتية العالية وبهذا يستطيع ان يخلق لنفسة حياة افضل ونحن في وجود سندعم ونضع البرامج ونؤهل طالما هناك نفس يخدم شبابنا وتطلعاته .. واحب ايضا ان اوجه رسالة شكر وتقدير لصحيفتكم الغراء 14 اكتوبر على افرادها المساحات الاكبر لقضايا الشباب من منظور اعطاء الفرصة وتذليل الصعوبات وهذا ماقراناه اخي العزيز في صفحتكم (شباب وطلاب) متمنين لكم ولنا ولمؤسسات المجتمع المدني كل التوفيق .

(100) شاب وشابة من مختلف الفئات الجامعية والرياضية استهدافناهم في لحج.

لدينا تدريب حول دراسة وثيقة مخرجات النوع الاجتماعي لإ دماج النوع الاجتماعي في العدالة الانتقالية .

كيف نبني الشباب ونحميهم ؟

طارق حنبلة

لاشك أن الشباب هم أمل الغد وقادته بلا منازع وهم من يتملك دائماً وابداً زمام المبادرة والتغيير صوب آفاق العمل المتجدد والمتوهج ونبض ووريد وشرايين المجتمع ومفاصل وعي وعقول الجماهير.

أنهم المشاعل التي تسمو في آفاق حركة تقدم ونماء الشعوب وإرادتها الواعية بروح ثورية وعطاء فكري وإنساني واخلاقيا يمثل (حجر الزاوية) وشعاع الأمل النابض حتى ما كان هناك قاعدة وطنية سليمة وإرادة شعبية تتناغم مع حماستهم واليات ومفاعيل يلتزمون ويؤمنون بأبجديات قيادتها السليمة لهم.

وللأسف الشديد اقولها بمرارة أن هناك من يستغل هؤلاء الشباب اليوم وبشكل وضيع وحقير لا حدود له ويذهب بهم نحو زقاق الفوضى الخلاقة والارتزاق السياسي الهادم والعادم وغير السوي.

بل أن هناك سماسرة فوضى وخراب بيوت ومندوبين عن (الهاويات والجحيم ومثلث برمودا) وكل حالة علاقة بالموت والسقوط وإزهاق الأرواح الشابة البريئة وباسم الدين والجهاد والفتوحات وإقامة (الحمارة الإسلامية) والدين الإسلامي منهم براء.

انه جنون العظمة والسلطة والارتزاق المخزي والوضيع الذي لا يستند على أي قيمة (وطنية أو دينية أو قومية) أو حتى أي مبرر أخلاقي وأنساني ولغة القتل والسلب والنهب وتدمير المنشآت الخاصة والعامة ومهاجمة المقرات العسكرية والمدنية لا يعدوا كونه عملاً جباناً وخيانة عظمى لشرائع الله وسنة نبيه الكريم الصادق كما انه مجاف لكل القيم والمثل والأخلاقيات النبيلة ومعاني الوجود الإنساني والفطرة الإنسانية التي غرسها الله سبحانه وتعالى في أعماقنا ونسيج أرواحنا ووجداننا لنتعلم منها وبشكل تلقائي وجمعي معاني الحب والسلام والتسامح والتعايش الخلاق والمجادلة بالتي هي أقوم وأحسن وأكثر جمالا ونوراً وشفافية منقطعة النظير .

وسأحاول مع هذه (العجالة) أن أوضح كيفية بناء وحماية وترسيخ وعي الشباب المعاصر ومن وجهة نظري (المتواضعة والبسيطة) واليات ومفاعيل بناء الشخصية الوطنية المعتدلة كشرط أساسي للحفاظ على الأمن والاستقرار و دوران عجلة التنمية والارتقاء بإنسانية الإنسان وتقدم حركة وعيه وإنمائه الحضاري و القومي والإنساني.

■ الاهتمام بالثقافة والتربية الوطنية خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي (مرحلة بناء الشخصية) وهي الحلقة الأهم والأصعب في الموضوع.

■ إزالة الفوارق والامتيازات في المجتمع بين مختلف فئاته وطبقاته لان هذه الفوارق بين مكونات المجتمع المختلفة التي تؤصل الأحقاد والبغضاء والكراهية بين الناس وتذهب بالشباب نحو مساحات (الرفض) وعدم قبول الآخر الذي يعيش معه ويرسخ معاني القهر الطبقي المؤلمة والحقيقة التي ترثها الأجيال المتعاقبة ولا تنفك منها إلا من زاوية القوة وهو الشيء المؤلم والمؤسف الذي يدمر مراحل طويلة وعريضة من حركة البناء والتشييد والتطور الإنساني المتجدد.

■ الاهتمام بالأندية الرياضية والثقافية وبناء الشباب بناء عضلياً ونفسياً متزناً وواعياً يستحضر حقهم الإنساني والفكري والروحي ويلامس همومهم وأمانيهم وتطلعاتهم الكبيرة ولغتهم الأساسية في الإمساك بعجلة التغير و الإسهام والمشاركة الحاسمة.

■ زيادة الحصص للمنح الدراسية وعدم الكيل بمكيالين في هذا الجانب لان (لغة الكيل بمكيالين) هي التي رسخت ثقافة الظلم و القهر والاستبداد التي أخرجت الشبيبة إلى الشوارع والساحات وميادين التغيير وهذه الموجة لن تتوقف إلا بطمس واقتلاع معاني القهر والاستبداد من جذور أيامنا التي أصبحت سوداوية بامتياز ذلك لان الكثيرين منا أدمنوا تحويل الناس إلى عبيد باسم القانون والمشيخة وحركات الاونطة.

■ توظيف الشباب واستيعابهم في المؤسسات والهيئات المدنية والعسكرية وهي أهم الحلقات التي نبني من خلالها شبيبة الوطن فالعمل عبادة والبطالة أهم أركان الجهل والظلم والإرهاب.

بناء الإصلاحيات في السجون ونشر لغة التعليم المهني بين السجناء خاصة الشباب والمراهقين الذين دخلوا هذه الظلمات الموحشة بسبب الجوع والقهر والفراغ الأسري وسقوط قيم التكافل والتراحم فالدولة مسؤولة عن أبنائها،

مهما اخطؤوا وانغمسوا في أذلك لأنها الحضن الأكبر والأكثر دفئاً وحميمية من أي كائن أو مكون سياسي أو اجتماعي أو غير ذلك وهذا شيء مزروع بالفطرة وليس مزايدة أو تحميل مسؤولية وخلاص.

■ تكريم الأسر النموذجية من قبل الدولة كل عام ومنحها الجوائز والرعاية والتقدير لان الأسرة هي العامل المحوري الأهم في بناء الشخصية الوطنية المعتدلة والحفاظ على الأمن والاستقرار والوئام الاجتماعي الذي أصبح ضرباً من الخيال بسب حالة التخبط التي يعاني منها الشباب واستغلال (سماسرة ومقاولي) الفوضى السياسية الخلاقة لهذه الحالة التي بات الانتهاء منها قريباً بإذن الله فالأوطان والشعوب تبقى وترقى.

والنخاسون وعبيد المصالح يسقطون وهذه حقيقة أكدها التاريخ وعمدها بالدموع والدم والله نسأله أن يهدي شبابنا ويهدينا جميعاً إلى ما فيه خير شعبنا وامتنا الحرة المجيدة.

أخي المواطن أختي المواطنة

حماية الموروث الثقافي والطبيعي لمدينة عدن، صون لذاكرة عدن من التدمير